

فأما الزبد فيذهب جفاء | #كلمات_التراويح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ماشي يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

آآ في الوقت اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه محاصر في مكة. محاصر في الشام وظل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحصار ثلاث سنوات آآ بصوا يا اخوانا انا عايز اقول لكم حاجة احنا قاعدين في بيوتنا وفي التكييف وفي الاكل وفي الشرب ونشتري الاكل من برة وبناكل احسن اكل - [00:00:17](#)

ولكن الحصار عامل ايه في نفسية الانسان؟ الانسان حس انه مخنوق. رغم ان سبحان الله بيخرج وبيروح وبيجي وبيجب اكله بيعمل كل حاجة الانسان منا غير محروم من شيه فلما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حوصر في الشعر - [00:00:42](#)

لمدة ثلاث سنوات والثلاث سنوات كان مبدأ الحصار على واحد الا يتم البيع والشراء مع النبي صلى الله عليه وسلم واله ولا حد يتزوج ولا يتزوجون من احد وحنصل في الشعر - [00:01:00](#)

الصحابي رضي الله عنهم ما كانوا يجدون شيئا يأكلون ما فيش اكل الصحاب رضي الله عنه في الحصار اللي دام ثلاث سنوات ده اكلوا اعزكم الله اكلوا اعزكم الله ورق الشجر - [00:01:18](#)

بعض الصحاب بيقول انا خلاص اغشي علي من شدة الجوع وما اعاني فيقول وانا عايز اكل اي حاجة فبعمل ايديا كده فلقبت حاجة بطارية خدتها اكلتها ثم تبين لي بعد ذلك انها بعرة من من من بعيد او - [00:01:31](#)

انتم متخيلين وصلوا لاي حال وصلوا الحال صعب النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر اهل السير يدخل عليه مصعب ابن عمير بعدما تغير وجهه. يعني تخيلوا مصعب ابن عمير في اللي كان بقى مرفه بقى - [00:01:47](#)

داخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملك عينيه فبكى صلى الله عليه وسلم. النبي قعد يعيط يبكي. ليه؟ من شدة الحال - [00:02:03](#)

اللي وصل اليه مصعب ابن عبيد من الضعف ايه ده ايه ده في هذا الوقت اكيد كان بيراود تفكير الصحابة في الوقت ده. اولسنا على الحق وهم على الباطل يعني في وقت من الاوقات الانسان يعني يخرج النبي من الحصار على طول تموت السيدة خديجة وتموت يموت عم النبي صلى الله عليه وسلم ويزداد البلاء - [00:02:13](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ممكن حد هنا يقول يعني اولسنا على الحق وهم على الباطل؟ احنا احنا ليه بيتعمل فينا كده في هذا الوقت الشديد تنزل سورة هود - [00:02:40](#)

ومن بعدها سورة يوسف ليه علشان صورة هود انما نزلت لتؤكد على قيمة من القيم المهمة جدا لازم تكون واضحة بالنسبة لكل انسان فاما الزبد سيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:02:52](#)

صورة هود نازلة علشان تؤكد على المعنى ده معنى ان الذين يحاربون الدين وان وصلوا الى اعلى درجة من درجات القوة والتمكن في الارض والبطش ولاهل الايمان اذا وصلوا لاقصى درجة من درجات الضعف والهوان والاستضعاف - [00:03:14](#)

هنا الامور بتنقلب في اللحظات دي الامور بتنقلب ويتحقق قول الله عز وجل فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض الله سبحانه وتعالى بمثالين في السلطين - [00:03:34](#)

سورة هود وصورة يوسف لان زي ما قلت لكم اي حد من الصحابة في الوقت ده هيجي له الهاكس ده. اولسنا على الحق وهم على

الباطل استضعفنا وهم لمزهب بهذه القوة وهذا - 00:03:53

ما تنزل الصورتين عشان تعالج لكل انسان في مرحلة الاستضعاف او في مرحلة انه لا يملك من امره شيئا ان في مهمين اما الزبد فيذهب جفان. فجاءت سورة هود اللي ربنا سبحانه وتعالى بيذكر فيها وبيقص علينا فيها احوال امم وصلوا لدرجة من - 00:04:06 العناد والجبروت والطغيان لا يعلمه احد الا الله سبحانه وتعالى شوف قومي عاد الذين قالوا من اشد منا قوة؟ قوم الثمود اللي ربنا يقول لك وثمرود الذين جابوا الياه؟ الصخر بالواد. كان لما يحب يبني جبل كان يجيب قطعة من الجبل كده يحملها كده ويحطها في

قلب الوادي - 00:04:29

في مكان يعني فخم شوية ويبني الفيلا بتاعته. وثمرود الذين جابوا الصخر بالوجه. طب وعاد؟ قال الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى ايه رمزات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وقوم نوح بعزهم بجبروتهم بطغيانهم. اين هم؟ فاما الزبد -

00:04:51

ودايما مع كل نهاية قصة ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه؟ يعني فاصبحوا في ديارهم جاثمين او في دارهم جاثمين. كان لم يغنوا فيها هم كانوا فين ولا شيء دلوقتي - 00:05:11

كلمة واحدة من الله سبحانه وتعالى يأذن ربنا عز وجل فاما الزبد فيذهب جفاء ده ما كانش في الامم السابقة وبس ربنا بيختم لنا قصة قوم لطف في سورة هود يقول فاجعلنا عليها سفله وامطرنا عليها حجارة من سجيل مندود مسومة عند ربك - 00:05:27 ها وما هي من الظالمين ببعيد؟ ده هي القيمة هي قيمة واحدة. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم مهما عبدوك ومهما حاربوك ومهما فحاولوا ان يكسروك ومهما حاولوا ان يوقفوك لا يستطيعوا. وهذه العقوبات التي نزلت على الامم من قبلهم هتنزل هتنزل

قريبة منهم - 00:05:46

صوم مش واخدين بالهم. صوموا مش واخدين بالهم. والله عز وجل يؤكد في الايات دي مسومة عند ربك. الحجر نازل حد يعرف يعني ايه مسومة عند ربه احنا طبعا سمعنا سمعناه كثير. بس يعني ايه مساواة من عند ربك - 00:06:07 كان بيعمل اسم النهاردة مكتوب عليها اسم كل انسانة التوبة دي نازلة في دماغه مكتوب عليها الاسم ويكأن الله سبحانه وتعالى بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كل واحد معلوم ماذا فعل وماذا صنع؟ كل حاجة معروفة عند الله عز وجل - 00:06:21 وما هي الا ايام وما هي الا ايام بعد ما تنزل السورة دي وقلب النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ يطمئن كده وقبل النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بقى ايه يعني خلاص احنا ان شاء الله فيه فرج ما هي - 00:06:37

الايام والنبي صلى الله عليه وسلم بيتلو قول الله عز وجل سيهزم الجمع ويولون الدبر وفي احد وعفوا وفي بدر وفي غزوة بدر اللي حصل في الامم السابقة صناديق قريش فاما الزبد - 00:06:47

فيذهب جفاء فين فرعون وفين قانون وفين هاما فين قوم عاد فين قوم ثمود فين هؤلاء الجابرة الزبد فيذهب جفاء شف الثانية بقى واما ما ينفع الناس ها فيمكت في الارض - 00:07:00

تيجي صورة يوسف عشان تأكد على القيمة دي طيب فين الناس اللي عندت سيدنا يوسف وحاولوا يسجنوه خلق الله الان. طب وفيين يوسف عليه الصلاة والسلام واسمع لقول الله عز وجل كذلك مكنا ليوسف - 00:07:15

الارض ها يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء. طب وامرأة العزيز فين؟ امرأة العزيز خايفة تخرج في الشارع عشان عينيها هتيجي في عيني الناس ازاى اصلا انا عنيا تيجي في عين الناس بعد ما الدنيا كلها اتكلمت عني اصلا دلوقت - 00:07:31

وتدخل عشان نعرف معنى قول الله فاما الزبد فيذهب جفاء. تدخل على سيدنا يوسف وهو على الكرسي فتنظر اليه بعدما مكته الله في الارض يقول سبحان الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا - 00:07:49

وجعل العبيد بطاعته وملكه فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس هو ده اللي بيمكت في الارض. هو ده اللي بيمكت في الارض اهل الباطل وان حاربوا والله وان عاندوا وان جمعوا كل ما يملكون عشان يحاربوا اهل الحق هي لحظات وتنقلب الامور -

00:08:04

الصليبيون الذين نزلوا الى ابن المسلمين وخدوا اغتصبوا بيت المقدس وقسموه اربع اجزاء جزء عملوه كنيسة وجزء عملوه اعزكم الله زريبة للخيول وجزء عملوه للاستراحات الناس دي فين؟ اين هم الان - [00:08:26](#)

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. التتار التتار اللي جم ابدو بلاد من من بلاد المسلمين. اين هم الان تذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. اليهود بجبروتهم بطغيانهم في هذا الزمان. والله العظيم سيذهب جفاء - [00:08:43](#)

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. سبحان الله! حد يعرف اسم قضية الصليبيين اللي كانوا بيحاربوا المسلمين ايه؟ يذهبوا جفاء. حد يعرف قد يذهب جفاء. طب حد يعرف صلاح الدين - [00:09:03](#)

يمكث في الارض. حد يعرف قطز؟ يمكث في الارض. نور الدين محمود عماد الدين زنكي يمكث في الارض. هي كده هي كده واليهود في زماننا هياتي اليوم اللي يزهبون فيه وتنتهي المسألة - [00:09:16](#)

الذين حاربوا دين الله سبحانه وتعالى. انا هسألکم سؤال بالله عليكم كم واحد كم واحد سمعناه خط في صحيح البخاري؟ وكم واحد سمعناه خاض في الدين وكم واحد سمعناه اين هم الان؟ اين هو الان؟ يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. البخاري هو البخاري - [00:09:31](#)

البخاري هو البخاري. وبق البخاري وسبق البخاري هو البخاري. وسبق اهل العلم وهيبقى شيخ الاسلام ابن تيمية وهو شيخ الاسلام ابن تيمية. وهيبقى اهل هم اهل الدين سبحانه الله! ده قانون لله عز وجل في الكون لازم نفهمه - [00:09:52](#)

لازم نفهمه ان لما ربنا يضرب مثل بالوحي اللي نزل من السماء بالمطر اللي نزل علشان يحيي الارض. انزل من السماء ماء ها فسالت ايه؟ اودية ثم ضرب الله مثالين - [00:10:09](#)

المثال الاول فاحتمل السيل ايه زبد الربيع. السيل وهو نازل بيبقى الجزئين جزء اعزكم الله اعزكم الله الزبالة بقى والهايش والرايش اللي بيبقى على الوش ده وجزء تحت الماية اللي بتنفع الناس - [00:10:23](#)

وضرب مثال ثاني ومما توقدون ايه؟ عليه في النار ابتغاء اه زبد مثله. ايه القصة؟ الذهب لو بنحطه في النار ايه اللي بيحصل الشوايب بتاعته بتعمل ايه بتطلع فوق ابو الذهب الصافي - [00:10:39](#)

بيفضل تحت اهو ربنا بيقول لك كده. الدين كده الوحي الوحي اللي ربنا انزله هو هو بالظبط المطر اللي نازل من السما هو بالضبط حنة الذهب اه ممكن بيحي لها شوائب. زي ما السيل بيشيل ايه - [00:10:59](#)

بس خد بالك ان كل حد يقرب منه من هذا الدين لا يزداد هذا الدين الا قوة. ولا يزداد هذا الدين الا نقاء. شوية ايام معدودة. وتلاقى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يدعو به - [00:11:15](#)

مسلا ربنا سبحانه وتعالى ضربه لنا في القرآن علشان نتيقن قد ايه ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يدبر لهذا الامر. واختتم بحديثنا الحديث الاول اللي بيضمن قلوبنا دايما ان الزبد سيذهب جفاء مهما حاولوا تشويه الدين ومهما حاولوا تشويه اللحية ومهما حاولوا تشويه العلماء ومهما تناولوا على اسيادنا - [00:11:34](#)

وعلماءنا انا انا على يقين ان الامور بفضل الله زوبعة وتعدى زبد يذهب جفاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر اي دين. ما بلغ الليل والنهار حتى لا يدع الله عز وجل بيت مدر ولا وبر بيت في الحضر ولا بيت في السحرة - [00:11:53](#)

الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بزل ذليل. عز يعز الله به الاسلام واهله. وذلا يذل الله عز وجل به الكفار واما الحديث الثاني فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض - [00:12:15](#)

يعني ايه زواج جمعها ان الله زوى لي الارض. فرأيت مشارقها ومغاربها. وان ملك امتي سيبلغ مازوي لي منه وقال صلى الله عليه وسلم لما اسأله يا رسول الله اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية ام رمية؟ قال تفتح قسطنطينية اولاً - [00:12:31](#)

ثم يدخل الاسلام للرومية رومية معقل نصارى. رومية المكان ده النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا ان الدين هيوصل هناك وهينتشر هناك. والدين هيوصل لكل حنة في الارض. وسيدخل الناس في دين الله افواجا. ولكن - [00:12:55](#)

يقول للحق جند ينصرونه ويدافعون عنه كما قال النبي في شأنهم لا تزال طائفة من امتي قوامه على هذا الدين لا يضر من خالفهم ولا

من نوائهم ولا من حرمهم - 00:13:13

حتى يأتي امر الله وهم كذلك هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:13:27